من حيث علم الضبط ، [illegible] [illegible] | عبد العزيز [illegible]
[illegible] المتخصص [illegible]
[illegible]

مقدمة في علم الضبط

تعريفه . الضبط لغة : بلوغ الغاية في حفظ الشئ.

اصطلاحاً : علم يعرف به ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد ... إلخ
ويرادفه الشكل

وهو قسمان :- هما (إعراب - إعجام)

أولاً نقط الإعراب وهو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد .....

واضعه: اختلف العلماء في أول من وضعه على أقوال منها :

١- أنه الخليل بن أحمد
٢- وقيل هو نصر بن عاصم ويحي بن يعمر.
٣- وقيل هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي شيخ الداني .

- والصحيح عند أهل الفن أن أول من وضعه هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من زياد بن أبي زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

سبب وضعه

أنه لما أرسل معاوية إلى زياد يطلب ابنه عبيد الله بن زياد فلما وصل إلى الخليفة وكلمه وجده يلحن في الكلام فأرسل إلى زياد يلومه على وقوع عبيد الله في اللحن. فبعث زياد إلى أبي الأسود الدؤلي وقال له: إن الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام الله. فامتنع أبو الأسود فما كان من زياد إلا أنه أرسل رجلاً وأوصاه إذا مر بك أبو الأسود فاقرأ وتعمد اللحن في كلام الله حتى يستجيب لنا ، ففعل جلس الرجل فرأى أبا الأسود فقرأ ورفع صوته بالقراءة واللحن في قوله تعالى (أن الله برئ من المشركين ورسوله) بخفض اللام فقال أبو الأسود حاشا لله أن يتبرأ من رسوله ثم رجع على الفور إلى زياد وقال له: أجبتك إلى طلبك وبدأ بإعراب القرآن ... ولا . واختار أحد الكتاب معه وقال له أمسك بالقلم والمداد فإن أنا فتحت فمي فضع نقطه تخالف لون المصحف فوق الحرف وإن ضممت الشفتين فضع أمامه وإن كسرتها فضع تحته. وظل ذلك النقط حتى جاءت الدولة العباسية وظهر الخليل بن أحمد وأدخل بعض التحسينات على هذا النقط كما سنبينه إن شاء الله تعالى داخل المادة وظل الأمر كذلك يدخل عليه بعض التحسينات حتى عصرنا هذا.

ثانياً: نقط الإعجام

هو العلامات التي تميز الحروف بعضها عن بعض كي لا يلتبس معجم بمهمل.

- والحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً وهي ب ت ث ج خ ذ ز ش ض ظ غ ف ق ن ي

- والعمل عندنا على عدم نقط الياء في خمسة أحوال وهي :

١- إذا كانت متطرفة نحو محياى.
٢- إذا كانت صورة للهمزة نحو لئلا
٣- إذا كانت عوضاً عن حرف سواء كانت متوسطة نحو هداهم أم طرفاً نحو تهوى.

الفصل الأول

فى علامة كل من الحركة والتنوين

أنواع الحركات ثلاثة فتحة - كسرة - ضمة

أولاً: الفتحة: هى ألف صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمين إلى اليسار هكذا(َ).

موضعها:

١- فوق الحرف المحرك بها وعليه العمل.

٢- أمام الحرف وهو رأى ضعيف.

س: لماذا كانت مبطوحة؟

جـ: لئلا تلتبس بالألف الصغيرة "الخنجرية"

وكانت صغيرة لتظهر مزية الأصل على الفرع

قال صاحب الذيل

فتحة أعلاة وهى ألف مبطــوحة صــغرى

ثانياً: الضمة: هى واو صغيرة هكذا(و)

موضعها:

١- فوق الحرف المحرك بها وعليه العمل.

٢- وقبل [illegible] الحرف وهو ضعيف.

٣- وقبل ذيله (فى الحرف) وهو ضعيف أيضا.

س: هل تبقى رأسها أم تحذف؟

١- مذهب المشارقة على بقائها هكذا (ُ) وعليه العمل.

٢- مذهب المغاربة على حذفها فتصير كالدال (د)

قال صاحب الذيل

وضــم يعــرف واوًا كذا أمامه أو فوقا

ثالثاً: الكسرة: هى ياء معقوسة أى مردودة إلى الخلف هكذا "ے"

موضعها: تحت الحرف بعد حذف رأسها ونقطتيها فتصير جرة هكذا (ِ)

قال صاحب الذيل :

وتحته الكسرة ياء تلقى

******

[illegible]

٤- إذا كانت محذوفة لاجتماع مثلين وأريد إلحاقها سواء كانت متوسطة نحو تبين؟ طرفا نحو يستحي؟
٥- إذا ألحقت للدلالة على الصلة نحو به كثيرا

الحروف المهملة هي بقية حروف الهجاء

- **واضعه :-**

أصح الأقوال فيه أنه نصر بن عاصم - يحيى بن يعمر بأمر من الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق في خلافة عبد الملك بن مروان

- **سبب وضعه :-**

أنه لما كثرت الفتوحات الإسلامية وكثر الداخلون في الإسلام من الأعاجم كثر تبعًا لذلك التحريف في العرب وخيف على القرآن أن يمتد إليه بعض التحريف فجاء الأمر من الخليفة إلى الحجاج فاختار لهذه المهمة نصر بن عاصم - يحيى بن يعمر .

وكانا من أبرز العلماء آنذاك في فنون القراءات وتوجيهها وعلم اللغة العربية وأسرارها فوضعا النقط لتتميز بعض الحروف عن بعض .

ومن ذلك يعلم بأن نقط الإعراب كان متقدما على نقط الإعجام وذلك لتأخر زمن وضع نقاط الإعراب عن زمن نقط الإعراب

- **موضوعه**

العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من وضع حركة وتركها ومحلها ولونها .

- **فائدته**

إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس مشدد بمخفف ولا ساكن بمتحرك .

- **العلامات التي تضبط بها الحروف خمسة وهي**

الحركة ، السكون ، الشد ، المد ، الهمز وسنوضح ذلك .

- **الفرق بين علمي الرسم والضبط**

١- الرسم مبني على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها .
لذلك أثبتت همزة الوصل وحذفت نون التنوين من نحو (محمد رسول الله) أما الضبط فهو مبني على مراعاة الوصل بالإجماع إلا ما استثنى ولذلك عريت النون من الشكل من نحو (من ربهم)
٢- الرسم يتعلق بحروف الكلمة إثباتا ، حذفا
أما الضبط فإنه يتعرض لما يتعرض لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شد أو غير ذلك ...

والله أعلى وأعلم

١٤ عبدالعزيز زهدات

وهذه الحركات تشمل كل حرف محرك سواء كانت حركته حركة إعراب، أم بناء، أم نقل، أم تخلص من التقاء ساكنين.

****

حكم حروف فواتح السور نحو الم - ق - الر

مذهبان

١- المشارقة على عدم وضع الحركة وعليه العمل عندنا .

٢- المغاربة يحركونها كسائر الحروف

حكم الحرف المنون

الحرف المحرك بالتنوين زيد على حركته مثلها فتحًا وضمًا وكسرًا

قال صاحب الذيل

ثمت إن اتبعتها تنوينًا فره إليها مثلها تبيينًا

أنواع المنون نوعان

إما أن يكون مقصورًا - أو غير مقصور

أولًا المنون غير مقصور

أ- إما أن يرسم ألفًا وهو نوع واحد ما ليس آخره همزة ولا تاء تأنيث من نحو عليمًا

ب- والذي لا يرسم ألفًا أربعة أنواع وهي :

١- ما كان آخره همزة نحو ماءٌ.

٢- ما كان آخره تاء تأنيث نحو رحمةٌ.

٣- ما كان آخره مجرورًا نحو من غفورٍ.

وذلك لإبدالهـ... فوعًا نحـ... وفي ضبطها أربعة مذاهب وهي ما عليه العمل ...

(عليمًا)

قال الناظم : وفي إذا ثمت نونًا إن تقف لنسفعا ليكونًا بالألف .

١٢ [illegible]

١- رسم علامة الحركة فوق الحرف ثم تعاد مع علامة التنوين فوق الألف (عليمًا)

والمذهبان الأخيران ضعيفان

ثانيًا : الاسم المنون المقصور

نحو فتىً - مفترىً

الذي عليه العمل في المقصور هو ما عليه العمل في نحو عليمًا

بين كيفية ضبط ما كان على نحو (ماءً)؟

في ضبطه مذاهب ثلاثة :

١- أن تجعل الهمزة بعد الألف وفوقها علامتا النصب والتنوين ولا يلحقها شيء هكذا (ماءً) وهو ما عليه العمل

٢- أن تجعل الهمزة بعد الألف وبعدها ألف صغيرة وفوقها علامتا النصب والتنوين هكذا (ماءًا)

٣- أن تجعل ألف صغيرة قبل الألف والهمزة بينهما وعليها علامتا النصب والتنوين هكذا (مءًا)

المذهبان الأخيران ضعيفان

قال الناظم

وإن تقف بألف في النصب ... فما عليه في أصح الكتب

سواء رسم أو إن جاءا ... وهو ملحق كنحو ماءا

وإن يكن ياءا كنحو مفترى ... فما على الياء كذا النص سرى

وقبل في الحرف الذي من قبل ... حسبما اليوم عليه الشكل

****

أجرى العلماء نون التوكيد في (ليكونًا - لنسفعًا) ونون (إذًا) الجوابية مجرى التنوين وذلك لإبدالهما في الوقف ألفًا وفي ضبطها أربعة مذاهب وهي ما عليه العمل في نحو (عليمًا)

قال الناظم : وفي إذًا ثمت نونًا إن تقف لنسفعًا ليكونًا بالألف .

الفصل الثاني

حكم كل من التنوين والنون الساكنة والحرف الواقع بعدهما

حروف الهجاء إما أن تقع بعد تنوين أو نون ساكنة فإذا وقعت بعد التنوين إما أن يتحرك التخلص من التقاء الساكنين وإما لا يتحرك.

أولاً: حالة عدم تحرك التنوين يقع بعده حرف من حروف الإظهار الستة الحلقية أو حروف الإدغام أو الإقلاب أو الإخفاء.

١- حروف الإظهار الستة وهي (ء - هـ - ع - ح - غ - خ)
وعند أبي جعفر المدني أربعة وهي (ء - هـ - ع - ح)
كان حكم التنوين التركيب:- وهو جعل علامتي الحركة والتنوين فوق بعضهما متساويتين هكذا (=)

- ووجه التركيب:- أنه لما بعد المخرج الذي أوجب الإظهار جاء الضبط مطابقًا بالتركيب إشارة إلى تباعدهما خطا كما تباعدا مخرجًا.

٢- حروف الإدغام والإخفاء.
كان حكم التنوين الإتباع وهو :- جعل علامتي الحركة والتنوين متتابعتين بحيث تكون علامة التنوين أمام علامة الحركة هكذا (ـٍ) ولكنهم اختلفوا فيهما أيهما أعلى أولاً.

- ووجه الإتباع أنه لما قرب مخرج التنوين من بقية الحروف جاء الضبط مطابقًا بالإتباع إشارة إلى تقاربهما خطا كما تقاربا مخرجًا.

قال الناظم:-

وقبل حرف الحلق ركبتهما   وقبل ما سواه أتبعتهما

٣- الإقلاب: وهو حرف واحد "الباء" ففي ضبط التنوين مذهبان
أ- وضع ميم صغيرة عوضًا عن علامة التنوين مع وضع الحركة للإشارة إلى قلب التنوين ميمًا عند الباء هكذا (والله عليمٌ بذات الصدور) وهو ما عليه العمل أبو داود.
ب- جعل علامتي التنوين والحركة هكذا " والله عليم بذات الصدور" واختار هذا الداني.

قال الناظم:

وعوض إن شئت ميمًا صغرى   منه لباء إذ بذاك يقرا

ثانيًا : حكم الحرف الواقع بعد التنوين

١- إن كان من حروف الإظهار أو الإخفاء أو الإقلاب يحرك بحركته فقط هكذا (عليمًا حكيمً - كلمة طيبة - عليمٌ بذات)
٢- إن كان من حروف الإدغام الستة (يرملون) فهو على قسمين
١- إذا كان من حروف (لم نر) كان حكمه التشديد مع الحركة إشارة إلى كمال الإدغام من نحو (هدىً للمتقين - هدىً من - يومئذٍ ناعمة- غفورٌ رحيم)
٢- إذا كان من أحد حرفي (و ى) ففي ضبطه مذهبان :
أ- على قراءة الجمهور يجرد من التشديد دون الحركة إشارة إلى عدم كمال الإدغام فيه نحو (من يقول - من وال).

على قراءة خلف عن حمزة وخلف ودوري الكسائي من الغنة عند الإدغام في الواو فحكمه التشديد مع الحركة إشارة إلى كمال الإدغام فيه.

س١: هل على قراءة الجمهور يحدث لبس في الضبط عند الواو والياء مع حكم الإخفاء؟

ج: لا يحدث ذلك لشهرة عند حروف الإخفاء ولحفظ المجودين لهذه الأحكام وحروفها.

الأمثلة: على قراءة الجمهور (بَرْقٌ يَجعلون - رغدًا وادخلوا)
على قراءة خلف عن حمزة (برْقٌ يَجعلون - رغدًا وَّادخلوا)

قال الناظم

والشد بعد في هجاء لم تُـر	وغيره لغيره كيف جـرى
هذا إذا أبقيت عند اليـاء	والواو غنة لـدى الأداء
كذا كباقي الأحرف المعراة	مـن غـير فـرق

****

ثالثًا: إذا تحرك التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو محظورًا انظر، فالعمل على التركيب لإظهار التنوين.

حكم عادًا الأولى: على قراءة الإدغام: العمل على الإتباع وتشديد اللام لكمال الإدغام.

*****

للنون الساكنة سكونًا أصليًا

إما أن يكون بعدها حرف من حروف الإظهار أو الإدغام أو الإخفاء أو الإقلاب وإما أن يكونا في كلمة أو كلمتين.

١- إذا وقع بعدها حرف من حروف الإظهار الستة عند الجمهور كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون للإشارة إلى الإظهار نحو (من آمن - من هاجر .....)

٢- إذا وقع بعدها حرف من حروف الإدغام أو الإخفاء أو الغين والخاء على قراءة أبي جعفر كان حكم النون أن تجرد من السكون نحو (من يقول - من وال - من ربهم - من كان .....)

قال الناظم

وحكم نون سكنت أن تلقى	سكونها عند حروف الحلق
وعند كل ما سواه تعرى.	

٣- إذا وقع بعدها حرف الإقلاب وهو " الباء " كان فيها مذهبان

١- وضع ميم صغيرة فوق النون وتجريدها من السكون للإشارة إلى قلبها ميمًا هكذا (منۢبئًا) وعليه العمل واختاره أبو داود.

٢- تعرية النون من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها هكذا (منبئًا) واختاره الداني

قال الناظم: وإن تشا صورت ميمًا صغرى من قبل باء

ثانيًا: حكم الحرف الواقع بعدها.

١- إن كان حرف إظهار أو إخفاء أو إقلاب كان حكمه أن يحرك بحركته فقط هكذا (من عَمِل - ينفقون - أنبئهم).

٢- إن كان حرف من حروف الإدغام الستة فهي كالآتي:

١٢ [illegible]

أ- إن كان من أحد حروف " لم نر " كان حكمه التشديد والتحريك بحركته لكمال
الادغام فيه هكذا " من مّال - من رّبهم - من نّعمة - من لّدنه "

قال الناظم

ثم شدّ يلزم — في كل ما التنوين فيه يُدغم

ب- إن كان بعدها أحد حرفي (و ى)
إما أن يكونا من كلمة واحدة أو من كلمتين.

- أولاً: إذا كانا في كلمة واحدة نحو دنيا - قنوان
كان حكم النون أن يوضع فوقها السكون إشارة إلى إظهارها وهو ما يسمى
بالإظهار المطلق
أما الحرف الذي بعدها يحرك بحركته فقط دون التشديد نحو (دنْيا) (قنْوان)
- ثانيًا : أن كانا من كلمتين فعلى قراءة خلف عن حمزة ومن وافقه فجرد النون من
السكون ويشدد الحرف الذي بعدها لكمال الادغام هكذا (من يّقول - من وّال)
أما على قراءة الجمهور ففي ضبطها مذهبان

١- تعرية النون من السكون للإشارة إلى عدم إظهارها وتجريد ما بعدها من التشديد
دون الحركة للإشارة إلى عدم كمال الادغام هكذا (من يقول - من وال) وعليه
العمل ولا يلتبس بالإخفاء لشهرة عدد حروف الاخفاء

٢- تشديد ما بعدها مع الادغام ووضع سكون على النون للإشارة إلى أن الادغام
ناقص هكذا (منْ يّقول - منْ وّال)
واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة

قال الناظم رحمه الله

والواو والياء إذا أتيتا — فقتها عندهما أتيتا
علامة التشديد والسكونا — إن شئت أو عرهما والنونا

والله أعلى وأعلم

الفصل الثالث

حكم كل من الحرف الساكن والحرف الواقع بعده

هل يحتاج إلى علامة تدل على سكونه أم لا ؟

نعم ١- نقاط العراق قالوا بعدم احتياجه إلى علامة تدل على سكونه.

٢- ذهب غيرهم إلى احتياجه إلى علامة

ولكنهم اختلفوا في كيفيتها وموضعها .

أولاً - كيفيتها .

أ- ذهب الخليل بن أحمد وأصحابه إلى أن علامة السكون رأس (جيم) مأخوذة من كلمة (جزم) بمعنى (قطع) لأن في السكون قطع الحرف عن الحركة

ب- هي رأس (حاء) مأخوذة من لفظ استرح لأن في النطق بالسكون راحة عن النطق بالحركة

ت- هي رأس (خاء) مأخوذة من لفظ (خفيف) وأن الساكن أخف في النطق من المتحرك وعليه العمل.

وهو هكذا " ألَمْ نَشْرَحْ لكَ صدرك"

ث- ذهب أبو داود إلى أنه دارة صغيرة أخذت من علامة الصفر عند علماء الحساب لأنه يدل على خلو الخانة من العدد والسكون علامة على خلو الحرف من الحركة وهذا مذهب أكثر نقاط المدنية وعليه عمل المغاربة وبعض المشارقة هكذا ألمْ نشرحْ لك صدرك

ج- قال صاحب الذيل فدارة علامة السكون أعلاه

ح- بعض نقاط المدنية وبعض النحاة إلى أنه هاء مشقوقة هكذا "ه" إذ أن السكون من خواص الوقف والهاء قد تزاد في الوقف كما في نحو (بم - عم - لم ...) عند من قرأ بهاء السكت

ثانياً - موضعها .

على مذهبين

- الأول : - توضع فوق الحرف الساكن المظهر منفصلة عنه نحو أفرغ - علينا للإشارة إلى إظهاره ويعرى ما عداه حالة الادغام نحو دال من (قد تبين)، حالة الإخفاء نحو كنتم - ومن يعتصم بالله وهو ما عليه العمل . قال صاحب الذيل التوم لي المدغم أو ما يظهر فمظهر سكونه مصور.
- الثاني :- أنها توضع فوق كل حرف ساكن وهو ضعيف .

حكم الحرف الواقع بعد الحرف الساكن:

١- إذا كان مما يظهر عنده أو يخفى نحو أفرغ علينا - ومن يعتصم بالله. يحرك الحرف بحركته فقط ولا يشدد للإشارة إلى عدم الادغام.

قال صاحب الذيل

وحرك الحرف الذى من بعد … حسبما يقرا ولا يشد

٢- إذا كان مما يدغم فيه ادغامًا كاملاً سواء كان الادغام متفق عليه أم مختلف فيه نحو

واذكر ربّك - قد سَمِع

يكون حكمه أن يشدد ويحرك بحركته للإشارة إلى كمال الادغام فيه

قال الناظم

وغر ما بصوته ادغمته ... وكل حرف بعده شددته

٣- إذا كان يدغم فيه ادغاماً ناقصاً نحو احطت - بسطت

فيه مذهبان

١- تعرية المدغم من السكون للإشارة إلى عدم الظهاره وتجريد المدغم فيه من التشديد دون الحركة للإشارة الى عدم كمال الادغام فيه

هكذا أحطت وعليه العمل

٢- تشديد المدغم فيه أحطتْ ووضع السكون فوق المدغم إشارة إلى أنه ادغام ناقص واختاره الشيخان وعليه عمل المغاربة

حكم الحروف المتقطعة في أوائل السور

نحو ص والقرآن - طسٓ تلك

ص ذكر - ن والقلم

- اذا كان حكمه الاظهار نحو ص والقرآن
- اذا كان حكمه الاخفاء نحو طس تلك
- اذا كان الادغام الكامل نحو ص ذكر لمن ادغم
- اذا كان الادغام الناقص نحو ن والقلم لمن أدغم

لعلماء الضبط مذهبان

١- تطبيق القاعدة السابقة

أ- تشديد المدغم فيه ادغاماً كاملاً مع الحركة ص ذكر

ب- التخيير بين التشديد وعدمه كاملاً في المدغم ادغاماً ناقص

ت- تجريد المظهر والمخفى من التشديد دون الحركة

٢- تجريد جميع الحروف من التشديد دون الحركة وهو ما عليه العمل عندنا

والله أعلى وأعلم

الفصل الرابع

علامة الحرف المشدد

س١ : هل يحتاج الحرف المشدد الى علامة تدل على تشديده أم لا؟

١- مذهب نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى علامة ويكتفى بضبطه بحركته مع تجريد باقي حروف الكلمة من الحركات هكذا " الحَق"

٢- مذهب جمهور العلماء إلى أنه لابد له من علامة تدل على تشديده ولكنهم اختلفوا فى كيفيتها على مذهبين.

أ- مذهب الخليل بن أحمد وأصحابه ونقاط المشرق وهو وضع رأس شين غير معرقة ولا منقوطة هكذا "س" وتوضع فوق الحرف المشدد واختاره أبو داود وعليه العمل وهى مأخوذة من كلمة "شديد" ولا يكتفى بوضع علامة التشديد فوق الحرف بل لابد من الحركة أيضا ولكنهم اختلفوا فى كيفية وضع الشدة

هل الشدة هى التى تلى الحرف أم الحركة.

١- ذهب الداني ومن تبعه إلى أن الشدة هى التى تلى الحرف هكذا " الله ولى"

ووجهه أن كلا من الشدة والحركة لما تواردا على محل واحد من الحرف ودلت الحركة على التحريك فقط ودلت الشدة على التشديد والحركة معا، استوجبت قربها من الحرف لزيادة ميزتها وعليه العمل

٢- والقول بجعل الكسرة فوق الحرف وتحت الشدة قول ضعيف

قال الناظم :

والتشديد حرف الشين
ويجعل الشكل كما قلناه
أمامه أو تحت أو أعلاه

ثانيا: مذهب نقاط المدينة وتبعهم نقاط الاندلس

وهو أنها دال قائمة الجانبين وهى مأخوذة من دال "شد" ورجحوه على الشين، لأنه بتكرار الدال يوجد ثلثا الكلمة وللأكثر حكم الكل واختاره الداني

- وتوضع فوق الحرف قائمة إلى أعلى إن كان مفتوحا هكذا (الله) ١٩
- وتوضع أمامه منكسة إلى أسفل إن كان مضموما هكذا (ولى) ٢٢
- وتوضع منكسة إلى أسفل إن كان مكسورا هكذا (من ربك) ٢٦

وعلى هذا المذهب اختلف فى حركة الحرف على مذاهب ثلاثة

١- الاكتفاء بعلامة التشديد دون الحركة

٢- الجمع بينهما.

٣- الجمع بينهما إن كان الحرف المشدد طرفا لأن الأطراف محل التغيير والاكتفاء بعلامة التشديد فيما عدا ذلك

الفصل الخامس

علامة المد

هل يحتاج حروف المد إلى علامة تدل على مده أم لا؟

أولاً: ذهب نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى ذلك إلى اكتفاءً بقيام سبب المد في الدلالة إليه

ثانياً: مذهب الجمهور إلى أنه لابد من علامة تدل على زيادته على المد الطبيعي.

علامة المد هي مطة بآخرها ارتفاع قليل هكذا(~) وهي مأخوذة من كلمة (مد) بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها.

ولكنهم اختلفوا في كيفية وضعها على مذهبين:

١- أن يكون وسط العلامة مقابلاً لحرف المد هكذا (آ) واختاره أبو داود وعليه العمل.

٢- أن يكون بدء العلامة مقابلاً لحرف المد ماراً به إلى ما بعد هكذا (آ) وتوضع فوق حرف المد الثلاثة (جاء - جيء - سوء)

وسواء كان المد منفصل نحو "بما أنزل" أو متصل نحو السماء أو لازم مثقل نحو (دابّة) أو لازم مخفف نحو (محياى) على قراءة نافع

أما المد العارض وهو وقفاً فقط فلا توضع له علامة.

أما مد البدل واللين لا توضع العلامة إلا حالة الاشباع على قراءة ورش نحو ءامنوا - شئ - السوء -

وحرف المد إما أن يكون ثابت رسماً كما سبق التمثيل به

إما أن يكون حرف المد ساقط رسماً نحو (شفعؤا) ففيه مذهبان

١- أن يلحق وتوضع عليه علامة المد نحو (الملئكة) واختاره الشيخان وعليه العمل.

٢- أن لا يلحق المحذوف وتوضيع علامة المد فقط (شفعـؤا) مهمة إذا تغير الهمز بالتسهيل مثل (اسرائيل) أو بالاسقاط نحو هؤلاء إن فلا توضع علامة المد في حالة القصر.

- إذا كان حرف المد محذوفاً ولم يقع بعده همز ولا سكون مثل الياء المحذوفة نحو (لا يستحي " من الحق) والياء الزائدة نحو (دعان") وصلة هاء الضمير نحو (إن ربه " وميم الجمع نحو (ومما رزقناهم ينفقون)
- فعلماء الضبط على مذهبين
  - ١- الحاق المحذوف وعليه العمل
  - ٢- عدم الحاق المحذوف ووضع المطة مكانه
- اتفق علماء الضبط على عدم إلحاق المحذوف من حروف فواتح السور ولكنهم اختلفوا في علامة المد إلى مذهبين
  - ١- المتقدمون وبعض المتأخرين إلى عدم وضعها.
  - ٢- بعض المتأخرين إلى وضع علامة المد واختلفوا في مكانها:
    - ١- توضع فوق الحرف هكذا (الـم) وعليه العمل.
    - ٢- توضع أمامه هكذا (الـمٓ)

الفصل السادس

فى الهمز

الكلام على الهمزة فى خمسة أشياء وهى

هيئتها - لونها - حركتها - أحوالها - موضعها

وإن شاء الله تعالى نشرع فى بيان هذه الأشياء

أولاً: هيئتها : ونقصد شكلها فى الرسم

اختلف العلماء على مذهبين

الأول:- أنها نقطة مدورة كنقط الإعجام (•) سواء كانت محققة أم مسهلة وإليه ذهب نقاط المصاحف

الثانى:- أنها عين صغيرة (ع) وهو مذهب النحاة وكتّاب الأمراء

ووجهه عندهم أنه يستدل على موضع الهمزة بالعين فيقال فى رأس (رعس)

قال الناظم

ثم امتحن موضعه بالعيـــن ‏ ‏ ‏ ‏ حيث استقرت ضعه دون مين

كدامنوا فى آمنوا والسوع ‏ ‏ ‏ ‏ فى السوء والمسى كالمسيع

وخصت العين لما بينهما ‏ ‏ ‏ ‏ من شدة وقرب مخرجيهما

لاجل ذا خطت عن الثقات ‏ ‏ ‏ ‏ عينا من الكتاب والنحاة

ثانياً لونها

أولاً للهمزة أحوال ستة

١- محققة نحو أحد	صورت نقطة مدورة بمداد أصفر
٢- أو مسهلة بين بين مثل أرأيت لمن سهل	صورت نقطة مدورة بمداد أحمر
٣- مبدلة حرفا محركا مثل لئلا لمن يبدل	صورت نقطة مدورة بمداد أحمر
٤- مبدلة حرف مد أرايت لمن يبدل	لا صورة لها لأنها صارت أجنبية
٥- النقل نحو من ءامن لمن له النقل	لا صورة لها لحذف حركتها إلى غيرها
٦- الحذف نحو شاء أنشره على الاسقاط	لا صورة لها لأنها وجود لها

قال الناظم

القول فى الهمز وكيف جعـــلا ‏ ‏ ‏ ‏ محققا ورد أو مسهـــــلا

فضبط ما حقق بالصفـــــراء ‏ ‏ ‏ ‏ نقط وما سهل بالحمـــراء

وذا الذى ذكرت فى المسهـل ‏ ‏ ‏ ‏ سهل بين بين أو بالبـــدل

إذا تحرك فقـــى مـــــوجلا ‏ ‏ ‏ ‏ وبابه من فوقه إن أبـــدلا

وهكذا بألـــف من لاهـــب ‏ ‏ ‏ ‏ لمن إلى الياء قراءة ذهب

وكل ذلك فى المصدر الأول

ثالثاً: حركتها :

اتفق العلماء على :

١- تحريك الهمزة بحركتها إذا كانت محققه

٢- حذف الهمزة بحركتها إذا كانت مسهلة بين بين.

٣- حذف الهمزة وحركتها إذا كانت ساقطة

٤- نقل حركتها لما قبلها إن كان الساكن صحيحًا نحو قد أفلح ← قدَ افلح. أما إذا كان تنوينًا تنقل الحركة لفظًا لا خطًا نحو عذاب أليم.

٥- المبدلة حرفًا محركًا نحو لِئلا قولان:

أ- حذفت حركتها.

ب- ووضعها عليها وعليه العمل.

• أما المبدلة بحرف مد تحذف حركتها وهي على ستة أنواع:

١- مفردة أرأيت على قراءة الإبدال.

٢- مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة وثانيتهما همزة وصل نحو ءآلئن وبابه على قراءة الإبدال.

٣- مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة وبعدها وثانيتهما ليست همزة وصل نحو ءأنذرتهم على قراءة الإبدال.

٤- مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة وبعدها حركة عرضية نحو ءالئن على قراءة النقل الإبدال.

٥- مجتمعة مع غيرها في كلمة واحدة وبعدها حركة أصلية نحو ءالد على قراءة الإبدال.

٦- مجتمعة مع غيرها وهما في كلمتين نحو شاء أنشره على قراءة الإبدال.

كيفية الضبط:

١- النوع الأول والثاني تحذف الهمزة وحركتها وتوضع مطة ~ موضع الهمزة أرايت - ءالذكرين.

٢- النوع الثالث تحذف الهمزة وحركتها وتوضع مطة مكانها وعليه العمل وقيل بعدم وضع مطه ءاندرتهم.

٣- النوع الرابع تحذف الهمزة ولا توضع المطة إلا في حالة المد نحو ءالئن وعليه العمل.

٤- النوع الخامس والسادس تحذف الهمزة والحركة ولا توضع مطة هكذا ءالد، شاء أنشره.

قال الناظم:

وهمز الاف اذا ما أبدلا	وبابه مـط عليـه جعلا
ولك في ءانت ان تعتبره	وبابه ولا تقس شاء أنشره

رابعًا: أحوالها

الهمزة نوعان مفردة، مجتمعة مع غيرها

- أولا المفردة وهي نوعان إما أن يكون لها صورة أولا

أولا: التى لها صورة

١- أن تكون ألفا نحو سأل أو واوا نحو لؤلؤا أو ياء نحو بارئكم

ثانيًا: التى ليست لها صورة

وتكون أولا نحو ءادم، ووسطا نحو لرءوف، آخرًا نحو السماء.

ثانيًا: الهمزة المجتمعة مع غيرها:

أولًا: المتفقتان في الحركة نحو ءأنذرتهم يجب حذف إحدى الهمزتين جريًا على قاعدة وما يؤدي لاجتماع الصورتين فالحذف عن كل بذلك دون مين.

ثانيًا: المختلفتان في الحركة نحو أئنك - أؤنزل ثم اختلفوا في أيهما تحذف.

١- ذهب الفراء إلى بقاء صورة الأولى مطلقًا " لصدارتها " وحذف صورة الثانية لتأخرها.

٢- ذهب الكسائي إلى بقاء صورة الثانية مطلقًا " لأصالتها" وحذف صورة الأولى لزيادتها.

٣- ذهب علماء الضبط إلى الأخذ بكلا المذهبين فأخذوا بمذهب الكسائي في إثبات صورة الثانية إذا اتفقا في الحركة نحو ءأنذرتهم، وبمذهب الفراء في إثبات صورة الأولى إذا اختلفا في الحركة نحو أءنزل - أءنك

قال الناظم

وكل ما من همزتين وردا ... في كلمة بصورة قد أفردا
فقيل صورة للأولى منهما ... وقيل بل هي إلى ثانيهما
وذا الأخير اختير في المتفقين ... وأول الوجهين في المختلفين

س١: ما الحكم فيما اجتمع فيه ثلاث همزات؟

لم تثبت إلا صورة واحدة وذلك في " ءألهتنا " ءأمنتم" على قراءة الاستفهام ففي ضبطه مذاهب كثيرة والصحيح منها ثلاثة وترك ما عداها لضعفها

الأول:- حذف صورة الأولى وتصوير الثانية ألفًا وجعل ألف صغيرة مكان الثالثة هكذا " ءألهتنا" وعليه العمل.

الثاني:- حذف صورة الأولى وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة وجعل ألف صغيرة توضع عليها الهمزة الثانية هكذا" ءألهتنا"

الثالث:- حذف صورة الأولى والثانية وجعل ألف مكان الهمزة الثالثة " ءءالهتنا "

قال الناظم:

وآلهتنا في الزخرف
وقول آمنتم مستفهما ... الحكم فيهن كما تقدما
لكن بعد ألف الحقا ... حمراء مثل هذه إن أتت
جعلت هذه هي الملبسة ... وإن جعلتها هي السكتة
فالألف الحمراء قبل الحقن ... وانقط عليها أو بنقط عوضن

خامساً: في موضعها . فالهمزة إما أن يكون لها صورة أولا

١- إذا لم تكن لها صورة وضعت على السطر مطلقاً سواء كانت أولاً نحو «آدم» وسطاً نحو (موئلا) آخراً نحو السماء.

أما إذا كان في الكلمة مطة وسطاً فإما أن توضع الهمزة منفصلة عنها هكذا شطئه أو متصلة بها شطئه والعمل على الأولى أي منفصلة عنها

قال الناظم

وكل ما وجدته من نبر ... من غير صورة فضع في السطر

٢- إذا كانت لها صورة وضعت فوق صورتها سواء كان ألفاً نحو "أخذ" أم واواً نحو "يكلؤكم" أم ياءً نحو "لئلا" وكيفما حركت أو سكنت إلا إذا كسرت فإنها توضع تحت صورتها سواء أكانت ألفاً نحو "إنا" أم ياء نحو "الملائكة" أم واو نحو اللؤلؤ.

قال الناظم

وما بشكل فوقه ما يفتح ... مع ساكن وما بكسر يوضع

من تحت والمضموم فوقه ألف

أما الإدخال وهو إما ألف صغيرة أو حمرة توضع بين الهمزتين هكذا «أاندرتهم» وعليه العمل أو (ءأنذرتهم)

قال الناظم رحمه الله

وقبل ذي التسهيل أيضاً تجعل ... حمرا على مذهب من قد يفصل

لذي اتفاق واختلاف بعده ... وإن تشا عوضها بمده

انتهى ولله الحمد والمنة

الفصل السابع

المختلس - المشم - الممال

أولاً الاختلاس هو:-

عبارة عن الإسراع في النطق بالحركة
وقيل هو النطق بثلثي الحركة كما في عين (تعدوا - نعما)

ثانياً الاشمام هو:

النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة وكسرة افرازاً لا شيوعاً أي كل واحدة منهما منفردة عن الأخرى وجزء الضم مقدم وهو الأقل ويليه جزء الكسر وهو الأكثر من نحو (قيل وبابه)

ثالثاً : الممال هو:

قسمان: إمالة كبرى - إمالة صغرى وتسمى بين بين أو بالتقليل

أولاً :الإمالة الكبرى :

عبارة عن النطق بالفتحة قريبة من الكسرة والألف قريبة من الياء
والصغرى بين الكبرى والفتح
ولما كانت الأنواع الثلاثة مخالفة في اللفظ للحركة الخالصة الاختلاس مشوب بالسكون ، الاشمام مشوب الضم والإمالة مشوبة بالكسر
احتاجت إلى علامة تميزها عن غيرها واختلف علماء الضبط في هذا ،

الفريق الأول:

ذهبوا إلى تعرية الحرف من الشكل بحجة أن هذه الأشياء لا تؤخذ من الخط بل هي من أفواه المشايخ واختاره أبو داود

الفريق الثاني :- ذهبوا إلى جعل علامة تدل عليه حتى لا يظن أحد أن تعرية الحرف غفلة من علماء الضبط واختاره الداني وعليه العمل
والعلامة هي: دارة صغيرة وقيل يحسن أن تكون مربعة الشكل (■)

أما عن وضعها:

توضع فوق الحرف المختلس إن كان مفتوحا نحو (تعدوا) وتحته إن كان مكسوراً نحو (نعما) ، وإن كان مشما وضع أمامه (قيل) وإن كان ممالا وضع تحته نحو (الكافرين) (الضحى) إن كانت الإمالة صغرى أم كبرى بشرط أن تكون الإمالة وصلا ووقفا
أما إذا كانت الإمالة وقفا فقط نحو الأسماء المقصورة المنونة (فتى) أو ما بعده ساكن نحو (موسى الهدى) فالصواب ضبطه بالحركات فقط لأن الضبط مبني على الوصل
قال الناظم

وكل ما اختلس أو يشم فالشكل نقط والتعري حكم
وعوضن الفتحة الممالة بالنقط تحت الحرف للإمالة
أو عره والنقط في إشمام سن وسبنت هو من أمام

الفصل الثامن

ضبط كل من ألف الوصل والابتداء والنقل

الكلام في هذا الباب ينحصر في ناحيتين بالنسبة للعلامة الدالة على ألف الوصل

أولاً: هيئتها :- فيها أربعة مذاهب

١- بعض المشارقة هو جعلها رأس صاد هكذا(ا) وعليه العمل

٢- البعض الآخر من المشارقة هو جعلها دالا مقلوبة هكذا (آلله)

٣- مذهب الداني هو جعلها دارة صغيرة هكذا (الله)

٤- مذهب المغاربة هو جعلها جرة هكذا (-)

ثانيًا : موضعها : أولا من جعلها رأس صاد أو دالا مقلوبة أو دارة صغيرة توضع فوق الحرف مطلقا

ثانيًا: مذهب من جعلها جرة تكون تابعة لحركة الحرف قبلها فإن كان مفتوحًا وضعت فوق الألف هكذا (هو الله)

فإن كان مكسورًا وضعت تحت الألف هكذا (ولله العزة)

فإن كان مضمومًا وضعت وسط الألف هكذا (وله الملك)

وذكر صاحب المنظومة هذا المذهب بقوله

فصلة للحركات تتبـــع ففوقه من بعد فتح توضع

وتحته إن كسرة ووسطه إن ضمة كذا أتت مرتبطه

وأجمع العلماء على أن علامة الوصل لا توضع إلا على ما يمكن الوقف على ما قبله والبدء به نحو (إنّ الذين) أما اذا لم يمكن الوقف عليه نحو (بالله - تالله) فلا علامة توضع له.

الابتداء أولا مذهب المشارقة:-

• بالقياس ألا تجعل له علامة حيث أن الضبط مبنى على الوصل وعليه العمل.

ثانيًا : مذهب غير المشارقة:-

هو جعل علامة له وهى نقطة خضراء (.) توضع فوق ألف الوصل إذا كان البدء بها مفتوحة هكذا (الله) وتحت الألف إذا كان البدء بها مكسورة هكذا (ائتتم) وأمام الحرف

أ كان البدء بها مضمومة هكذا (ا نظر) وذلك بشرط أن يصح الوقف على ما قبلها والبدء بها .

أما إذا كانت مسبوقة بأحد حروف (فكل وتب) نحو فالله - كالطور - لابنه - والطور - تالله - بالله) فلا علامة لها .

قال الناظم

ووضع ضم الابتداء	نقط كوضع الشكل بالخضراء
أمامه إذا بضم ابتدأت	وفوق إن فتح وتحت إن كسرت

ثالثا النقل

الكلام ينحصر فيه على أربعة أشياء:

- أولا الحركة المنقولة - ثانيا الهمزة التى نقلت حركتها .
- ثالثا أى علامة النقل - رابعا موضع العلامة

١- الحركة المنقولة إن كان ما قبلها ساكنا صحيحا نقلت إليه ووضعت فوقه هكذا (قد أفلح) وإن كان تنوينا نقلت إليه لفظا لا خطا هكذا (رحيم - أشفقتم)

٢- الهمزة التى نقلت حركتها فحكمها الحذف

٣- علامة النقل فهى جرة هكذا (-) وذلك إذا كان الهمز منفصلا عما قبله، أما إذا كان متصلا به نحو الأرض، ردءا فلا علامة له.

٤- موضع العلامة ان لم يكن للهمزة صورة وضعت على السطر هكذا (من - امن)

وان كان لها صورة وضعت مكان الحركة فإن كان مفتوحا وضعت فوق الألف هكذا (قد أفلح)

وإن كان مكسورا وضعت تحت الألف هكذا (من إملاق)

وإن كان مضموما وضعت وسط الألف هكذا (لأى يوم + أجلت)

قال صاحب المتن

وإن يكن مسكن من قبل	صح فحكمها لورش نــــقل
تسقطها من بعد نقل شكلها	وجرة تجعل فى محـــــلها
ففوقه أو تحته أو وسطـــا	فى موضع الهمز الذى قد سقطا

الفصل التاسع

فى كيفية ضبط ما حذف رسماً

أولا اعلم بأن الحروف المحذوفة من رسم المصاحف قسمان:-

١- ما كثر حذفه حروف العلة الثلاثة (الألف - الواو - الياء)

٢- ما قل وندر حذفه النون

واعلم أيضا أنه لما كانت هذه الحروف لا توجد رسمًا فقد احتاجت إلى التنبيه عليها بالإلحاق حتى لا يتوهم أحد سقوطها لفظا كما سقطت خطا .

ثانيًا : أسباب حذف حروف العلة ثلاثة وهي:

١- اجتماع المثلين . إن كان الحذف من أجل ذلك

فإما أن يكون أول المثلين ساكنًا أو مضمومًا أو مشدد

أولا: إن كان ساكنا وكان الثاني منهما أصليًا أو علامة للجمع فإما أن يكون ألفا من نحو تراءاء أو واو من نحو ليسوا أو ياءً من نحو النبين

- وعلى اعتبار حذف أول المثلين فالضابط مخير بين الالحاق وعدمه
- وعلى اعتبار حذف ثاني المثلين تعين الالحاق

ولكنهم اختلفوا فى كيفية الالحاق والضبط على النحو التالى :

١- كلمة تراءا اجتمع فيها المثلين الألف الأولى لبناء الوزن تفاعل، الثانية أصلية وهى لام الكلمة واتفقت جميع المصاحف على كتبه بألف واحدة

رأى الشيخان (الدانى - أبو داود) حذف أحداهما

فعلى اعتبار حذف الأولى يكون الضبط هكذا (تراء الجمعان) وعليه العمل عندنا

وعلى اعتبار حذف الثانية يكون الضبط هكذا (تراء الجمعان)

٢- النبيين على قراءة نافع اجتمع فيها ياءان الأولى لبناء فعيل والثانية علامة للجمع اتفقت المصاحف على كتبه بياء واحده

فعلى اعتبار حذف الأولى يكون هكذا (النبين)وعليه العمل

وعلى اعتبار حذف الثانية يكون هكذا (النبين) ورجحه أبو داود

٣- ليسوا

اجتمع فيها واوان الأولى عين الكلمة والثانية ضمير جماعة الذكور واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة

فعلى اعتبار حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (ليسوا) وعليه العمل وعلى اعتبار حذف الثانية يكون ضبطه هكذا(ليسوا)

قال صاحب الذيل

القول فى النقص من الهجاء إن شئت أن تلحق بالحمراء
أول ما الثانى به قد دخلا علامة للجمع أو إن أصلا
نحو لنبيين تراءا والتزمتا
أن تلحق الأخرى إذا ما حذفت فيما به أولاهما قد سكنت

ثانيًا : - إن كان أول المثلين مضمومًا أو مشددًا

من نحو (يلوون - الأميين - ووري)

على حذف الأولى يتعين الالحاق

على حذف الثانية يجوز الالحاق وعدمه

١- كلمة يلوون وبابه من نحو يستوون - الغاوون

اجتمع في الكلمة واوان الأولى عين الكلمة والثانية علامة الجمع واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة

فعلى اعتبار حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (بلوون) وعليه العمل وعلى اعتبار حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (بلوۥن) وعليه العمل

٢- كلمة (الأميين) وبابه من نحو النبيين على قراءة غير نافع اجتمع فيها مثلان واتفقت المصاحف على كتبه بياء واحدة فعلى اعتبار حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (الأميۦن) وعليه العمل وعلى اعتبار حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (الأميين) وعليه العمل

قال الناظم

ثم ما أولاهما ضمت فقل الثاني كما

هكذا كيلوون وإن تشددنا كنحو الأميين

٣- كلمة (وورى) وبابه نحو الموءودة - داوود

اجتمع في الكلمة واوان الثانية ساكنة لبناء الكلمة - واتفقت المصاحف على كتبه بواو واحدة

فعلى اعتبار حذف الثانية يكون ضبطه هكذا (ووۥرى) وعليه العمل

وعلى اعتبار حذف الأولى يكون ضبطه هكذا (وۥورى)

قال صاحب الذيل

وإن حذفت ما عليه بنيا اللفظ نحو قوله ما ووريا

فقيه تخيير لدى الإلحاق وإن تك الأولى فباتفـــاق

*****

كلمة (جاءانا) على قراءة التثنية اجتمع ألفان الأولى أصلية والثانية ألف التثنية - واتفقت المصاحف على كتبه بواحدة

فعلى اعتبار حذف الأولى جاز الالحاق وعدمه (جـــاءنا) أو (جــــا) والعمل على الالحق لأنها ثابتة لفظا وهي من أصل الكلمة وعلى اعتبار حذف الثانية تعين الالحاق هكذا (جاءنا)

قال صاحب الذيل

وعكس هذا جاء في جاءانا وحذف آخر به استبانا

*****

حذف الاختصار

- حكمه إلحاق صورة المحذوف بشرطين

أ- أن يكون المحذوف وسط الكلمة نحو (العلمين وبابه) (ابراهيم - صلح)

- الا يمكن ما بعده فإن سكن ما بعده ففيه وجهان

١- الالحاق نحو (الصلحت) وعليه العمل

٢- عدم الالحاق هكذا (صلحت)

قال صاحب الذيل

وألحقت ألفا توسطا معا من الخط اختصاراً سقطا

حكم ألف لفظ الجلالة (الله)

اتفق العلماء على عدم الالحاق وذلك فرقا بينها وبين اللات

قال صاحب الذيل

ثنتين من اسم الله رسما خطا   والثلاث بالالحاق فرقا خطا

****

حذف الاختصار طرفا

- حكمه الحذف وعدم الالحاق نحو دعاة

وإن كان الحذف لوجود عوض من المحذوف من واو أو ياء وجب الالحاق من نحو (الصلوة - موسى - الزكوة - يهداهم)
إلا إذا كان متطرفا وبعده ساكن فلا إلحاق نحو
قال عيسى بن مريم ، موسى الهدى
قال الناظم

وما بواو ويـــاء كتبـا   عن واو أو عن حرف ياء قلبا
وإن تطرفت كذا تكون   مالم يقع من بعدها سكــــون

ويلحق بها عشرة أشياء وهي
ألفا " اادارءتم " ، ياء " إيلافهم"، نون " ننجي"بيوسف والأنبياء، ياء "حي" بالأنفال، وباب يستحي وباب "تؤوى" "رؤيا" المعرف بأل ، وأولياء المضاف إلى الضمير الواو من جزآؤ بيوسف، نون تأمنا بيوسف .

١) اادارءتم : يتعين إلحاق الألفين وهي التي بعد الدال وصورة الهمزة خوف توهم أن يكون الفعل من باب " افتعل" من المداراة لا من باب " افتعال" من الدرء وضبطه (فادارأتم) والذي وجد في المصاحف الحاق الأولى والعمل عندنا بحذف الألفين التي بعد الدال والتي بعد الراء هكذا " اادارءتم"

٢) إيلافهم : فيها وجهان أن ترسم متصلة باللام بخط دقيق وجوز اللبيب إلحاقها مردودة وعليه العمل هكذا إيلفهم

وألحقت ألفي اادارءتم   والياء من إيلافهم

٣) النون في " ننجي" بيوسف والأنبياء على قراءة من أثبتها تلحق هكذا نجي ومثلها أن ننشر وننصر
والذي عليه العمل نجي بواحدة، ننظر - ننصر بيونس

٤) ياء (حيى) بالأنفال على قراءة فك الادغام لحق الأولى هكذا "حي" . قال صاحب المنظومة

وترسم ثاني ننجي يوسف والأنبيا   حمرا وأولا بباب حيي

٥) باب : " يستحي" فيها وجهان
فعلى حذف الثانية يكون ضبطه هكذا " يستحي ے" وعليه العمل
فعلى حذف الأولى يكون ضبطه هكذا " يستحي" قال الناظم

ونحو يستحي الأخير فاحذف   مرجحا

٦) باب " تؤوى "
كل ما اجتمع فيه مثلان أحدهما : صورة للهمزة نحو مستهزءون، متكئين ، رءيا، مئاب
في ضبطه ثلاثة مذاهب
١- عدم الإلحاق صورة الهمزة هكذا (تؤى) وعليه العمل.
٢- إلحاق صورة الهمزة هكذا (تؤى)
٣- إلحاق صورة الهمزة وإلحاق الحرف الثاني (تؤوى)
أما رؤيا المعرف، رؤياك، رؤياى ففي ضبطه مذهبان

١- عدم الإلحاق هكذا "الرءيا" وعليه العمل
٢- الإلحاق هكذا "الرؤيا"

قال الناظم:

والخلف ترك لحق تووى رؤيا

٧) "أولياء" المضاف إلى ضمير نحو أوليائهم فيه قولان إثبات الهمزة وحذف صورتها

- على إثبات صورة الهمزة هل تحذف الألف التي قبلها أم تثبت قولان:
وهما هكذا "أولئهم" الحذف
الإثبات" أوليائهم" وعليه العمل

- على حذف صورة الهمزة
يجب حذف الألف التي قبلها ويتعين إلحاقها
أما صورة الهمزة فيجوز فيها الإلحاق والحذف
الحذف هكذا " أوليئهم" والالحاق "أوليأؤهم".

٨) جزاؤ: بيوسف فيه المذاهب الأربعة التي في أولياء
ولكن العمل هنا على حذف الألف وإلحاقها وإثبات صورة الهمزة هكذا (جزؤه - جزاؤه) وإلى ذلك أشار صاحب الذيل بقوله

إن شئت في اتصاله مضمر | والحق أولياء واو أو يا
قياسه جزاؤه في يوسفا | وهمزة في الخط لم يصور

- كلمة تأمنا بيوسف
أولا بها ثلاث قراءات ١- الإدغام المحض عند أبي جعفر (٢) الاشمام (٣) الروم لباقي القراء العشرة وعلى الإدغام المحض يكون ضبطه هكذا تأمنا
وعلى الاشمام فيه مذهبان
(١) وضع نقطة مربعة بين الميم والنون وعليه العمل هكذا (تأمنا)
(٢)وضع حرة قبل النون هكذا (تأمنا) أو بعدها هكذا (تأمنا)
وعلى الروم فيه مذهبان
١- وضع نون صغيرة هكذا تأمنا
٢- أو نقطة مربعة بين النون والميم هكذا تأمنا تأمنا
ويفرق بين المذهب الثاني والاشمام بالمشافهة
والتلقي العملي
قال صاحب الذيل

ونون تأمنا إذا ألحقته | فانقط أمامه أو به عوضته

والله أعلى وأعلم

الفصل العاشر

ضبط المزيد رسمًا

أولاً: الذى يزاد فى رسم المصاحف ثلاثة أشياء وهى الألف - الواو - الياء ولما كانت هذه الحروف لا ينطق بها لزيادتها رسمًا احتاجت إلى علامة تدل عليها، واختلف نقاط فى شكل العلامة

١- بعض المشارقة هى ألفان متعانقان هكذا(×) وتوضع فوق الحرف المزيد .

٢- المذهب الثانى لباقى النقاط هى دارة صغيرة توضع فوق الحرف هكذا (ا) وعليه العمل

قال الناظم :

فدارة تلزم ذا المزيدا   من فوقه علامة أن زيدا

أولاً: الألف ولها عشرة أنواع

١- ما زيدت فيه بعد ألف هى صورة لهمزة مفتوحة معانقة للام وذلك فى

أ- لاأذبحنه (بالنمل) .

ب- ولاأوضعوا (بالتوبة) عند الأكثرين

ت- لاأتوها (الأحزاب)

ث- لاألى (بالحشر) والذى عليه العمل عندنا هو زيادتها فى النمل فقط .

٢- ما زيدت فيه بعد ألف هى صورة لهمزة مكسورة معانقة للام على بعض الأقوال فى لاإلى الله (وآل عمران) - لاإلى الجحيم (الصافات) والذى عليه العمل عندنا عدم زيادتها فى الموضعين.

قال الناظم:

القول فيما زد فى الهجاء   من ألف أو واو أو من ياء

فكل ما الألف فيه أدخلا   كقولـــه لأذبحـــن لالى

وشبهه مما بقى فالمتصل   باللام صورة وقيل المنفصل

٣- ما زيدت فيه بين كسرة وفتحة وهو مائة، مائتين- ثلثمائة.

٤- ما زيدت فيه بين كسرة وياء متولدة عنها وهو (جائى) موضعان.

٥- ما زيدت فيه بين فتحة وياء ساكنة وهو (تايئسوا - يايئس - لشاى) وعلى بعض الأقوال فى (استايئسوا - يايئس - لشاى) والعمل على عدم الزيادة فى الأخيرين

٦- ما زيدت فيه بعد واو متطرفة دالة على الجمع نحو قالوا

قال الناظم

وزيد ما فى مائة وجـــاى ... وتايئســـوا وشبيهــه مجيلـا

وزيد بعد فعل الجمع كاعدلوا ... واسعوا وواو كاشفوا ومرسلوا

٧- ما زيدت بعد واو الفرد نحو " إنما أدعوا ربى "

٨- ما زيدت بعد واو متطرفة صورة للهمزة على غير القياس وهى فى نحو (تفتؤا - جزاؤا) وبابه

٩- ما زيدت فيه بعد واو عوض عن ألف فى الطرف نحو (الربوا)

١٠- ما زيدت فيه بعد واو جعلت صورة للهمزة على القياس نحو (إن امرؤا)

قال الناظم رحمه الله

وبعد واو الفرد ثم تفتؤا ... وبابه وفى الربوا وفى امرؤا

ويوجد أربعة أنواع زيدت فيها الألف ولكنهم اختلفوا فى وضع الدارة عليها وهى:

١- لاهب على قراءة الياء

٢- ابن ... حيث وردت

٣- إذا - لنسفعا - ليكونا

٤- لكنا - وأنا الظنونا - الرسولا - السبيلا

والذى عليه العمل وضع الدارة على النوع الرابع فقط إلا إذا وقع بعد الألف ساكن نحو (انا النذير)

ثانيا الياء

اعلم بأن الياء التى تحتاج إلى علامة تدل على زيادتها وقعت فى ثلاثة أنواع:

١- ما زيدت فيه بعد همزة مكسورة لم يتقدمها ألف وهو فى:-

أ- أفإين مات (بآل عمران).

ب- أفإين (بالأنبياء)

ت- من نبإى المرسلين (الانعام)

ث- لفظ ملأ المضاف الى ضمير من نحو ملإيه - ملإيهم على أرجح الأقوال وعليه العمل

٢- ما زيدت فيه قبل همزة مكسورة قبلها ألف وهو في:

١- تلقاي (بيونس) ٢- إيتاي ذي القربى (بالنحل)

٣ - ومن ءاناي (بطه) ٤- أو من وراي حجاب (بالشورى)

٥- بلقاي ربهم - ولقاي الآخرة (بالروم) ٦- اللائي على قراءة حذف الياء والذي عليه العمل في هذا النوع عدم وضع الدارة على الياء واعتبارها صورة للهمزة على غير القياس .

لتوافق قراءة وقف حمزة وهشام على الهمز

قال الداني رحمه الله في المقنع صـ١٤٢ يجوز أن تكون الياء صورة للهمزة في ذلك وهو عندي في هذه المواضع أرجح.

٣ - ما زيدت فيه بعد ياء ساكنة ووقع في موضع واحد فقط (بأييد) بالذاريات

قال الناظم :

وآخر الياءين من بأييد للفرق بينه وبين الأيدى

أما لفظ " بأييكم" في القلم فضبطه بتعرية الياء الأولى من الدارة وتشديد الثانية للإدغام (بأييكم)

قال الناظم

وشدد الثاني من بأييكم وعر أولا لما قد يدغم

ثالثًا الواو

اعلم بأن الواو التي تحتاج إلى وضع علامة تدل على زيادتها وقعت في أربع كلمات وكلها مبدوءة بهمزة مضمومة بالاتفاق وهو

- (أولوا - أولات - أولي - أولاء) كيف تصرفت.
- (ساوريكم) بالأعراف والأنبياء.
- (لأصلبنكم) طه - الشعراء على قول بعض الكتاب

والذي عليه العمل زيادتها في (ساوريكم) معًا وعدم زيادتها في (ولأصلبنكم) معًا

قال الناظم

وفي أولي أولو أولات واو وفي أولاء كيف يأتي

وعن خلاف ساوريكم دون مين ولأصلبنكم في الآخرين .

الفصل الحادي عشر

فى حكم اللام ألف

اعلم أن للام ألف حرف مركب من حرفين هما لام - ألف وفى أعلاه طرفان وفى أسفله دارة وصورته هكذا (لا) واختلف الخليل بن أحمد وسعيد بن مسعدة الأخفش فى أى الطرفين هو الألف

١) الخليل ابن أحمد قال هو الأول وعليه عمل المغاربة .

٢) الأخفش قال هو الثانى وعليه عملنا

كيفية ضبطه وذلك فى ثلاثة أحكام

الأول:- حكم الهمزة التى صورت ألفا معانقة للام نحو الأرض

على مذهب الأخفش تضبط هكذا (الأرض) وعليه العمل

على مذهب الخليل تضبط هكذا (الأرض)

الثانى:- حكم وضع علامة المد على الألف المعانقة للام نحو لا إله إلا الله

على مذهب الخليل تضبط هكذا (لآ)

على مذهب الأخفش تضبط هكذا (لآ) وعليه العمل

الثالث:- حكم الهمزة المتصلة لفظا بالألف المعانقة للام سواء تأخرت عن الألف مثل (هؤلاء) أو تقدمت مثل (لأكلون)

على مذهب الخليل تضبط هكذا (هؤلآء) (لأكلون) عليه العمل

على مذهب الأخفش تضبط هكذا (هؤلاء - لأكلون)

قال الناظم

القول فيما جاء فى لام ألف — الحكم فى الهمزة منه مختلف

فقيل ثانية وقيل الأول — وهمز أول هو المعول

وهذه إن كان ما بعد — لأجل همز ثانى من بعد

واعلم أن جميع علامات الضبط التى لم ينص على لونها ينبغى أن تكون بمداد أحمر مخالفا للون المصحف للدلالة على أنها مستحدثة بعد زمن الصحابة لزيادة الضبط. هذا فى الصدر الأول

أما الآن فنظرا لحالة الطباعة وتعذر الألوان تكتب بخط دقيق كما يحسن أن تكون علامة كل من الاشمام والاختلاس والإمالة نقطة خالية مربعة الشكل هكذا (◼)

قال الناظم رحمه الله

وكل ما ذكرت من تنوين — أو حركات ومن السكون

والقلب للباء وما للهاء — من صلة من واو أو من ياء

ونحو بدع الداع والتشديد — ومطة ودارة المزيد

ونقطة تأمنا وما يشم — مع الذى اختلسته فالحكم

أن تجعل الجميع بالحمراء — هذا تمام الضبط والهجاء

تمت بحمد الله

أ/ عبد العزيز شحاتة

٠١٠٦٢٤٤٧٤٩١٠